رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)331(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثالث والثلاثون بعد المئة مدارسة كتاب المحرر لابني عبد الهادي رحمه الله - 00:00:00

ونحن في كتاب الجامع وهو الكتاب التاسع والعشرون في كتابه المحرم نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وجميع الحاضرين وعموم المسلمين - 00:00:24

اما بعد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء - 00:00:51

ان احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي - 00:01:10

ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه. وما ترددت عن شيء انا عبد المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته مساء وما ترددت عن شيء فما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن. يكره الموت وانا اكره مساء - 00:01:30

هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الامام البخاري في الصحيح يسمى هذا الحديث بحديث ولي الله يسمى باول لفظة منه من عاد لي وليا وهذا الحديث حديث عظيم - 00:02:03

وغلط فيه الناس غلطا كبيرا قال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وهذا المسمى عند العلماء بالحديث القدسي يرويه النبي عن ربه - 00:02:26

فما الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن كلاهما اللفظ والمعنى من الله لكن افترق القرآن عليه الحديث القدسي بفروق كثيرة القرآن متواتر الحديث القدسي منه المتواتر ومنه الافراد القرآن كله صحيح ثابت - 00:02:47

الحديث القدسي الحديث النبوي فيه الثابت وفيه غير الثابت الصحيح وفيه غير الصحيح هذا حتى في الحديث القدسي فيه ما هو صحيح وحسن وضعيف وفيه موضوعات كثيرة والضعيف جدا الفارق الثالث ان القرآن متعبد بلفظه - 00:03:19

الصلوات الحديث القدسي لا يجوز ان يقرأ في الصلوات على انه كلام الله والتعبد هو في حفظه العمل به الفارق الرابع ان القرآن لا يمس الا على طهارة ولا يقرأه جنب - 00:03:50

الحديث القدسي يجوز ان يمس على غير طهارة ويجوز ان يقرأه من ليس جنبا الفارق السادس ان القرآن للقارئ فيه بكل حرف حسنة والحسنة بعشر اضعافها اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف - 00:04:11

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف القدس ليس فيه هذه المضاعفة القرآن متعبد بلفظه وبتلاوته والعمل به القدس متعبد حفظه والعمل به القرآن في اخر الزمان يسرى عليه فيرتفع ويرجع الى قائله - 00:04:41

في القدس ليس كذلك القرآن من انكر منه حرفا كفر او زاد فيه حرفا وهو يعلم انه ليس منه كفر القدس ليس كذلك القرآن لا يجوز ان يروى بالمعنى الحديث القدسي يجوز ان يروى بالمعنى - 00:05:09

فهذه نحو عشرة فروق بين القرآن وبين الحديث القدسي قال الله عز وجل وهنا يأتي الفرق بين الحديث النبوي والحديث القدسي الحديث النبوي لفظه من رسول الله ومعناه من اين - 00:05:32

من الله والقدس لا اللفظ والمعنى ولهذا يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد

بارزني بالمحاربة عاد من المعاداة - 00:05:51
الظاهرة او الباطنة ومن المعاداة تعدي واخذ المال والظرب السجن والقتل من عاد لي وليا المسواك في مخباتك الله يرضى عليك من عاد لي وليا من الولي لله هل الولي من لبس جبة - 00:06:12
وتعلق سبحة ووضع في اصابعه فتخة مظاهر ليست هذه هي الولاية ولي الله كل مؤمن تقي فهو لله ولي كل مؤمن بهذين الاعتبارين فهو لله ولي والدليل ما جاء في سورة يونس في قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله - 00:06:40
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون وعليه فان الاولياء متفاوتون في مراتب ولايتهم بحسب ماذا بحسب التقوى وبحسب الايمان فاكمل اولياء الله رسل الله الصلاة والسلام - 00:07:14
يليهم انبياؤه يليهم الصديقون يليهم الشهداء يليهم عموم الصالحين وهذا المعنى غلط فيه كثير من الناس حتى ظنوا ان الولاية مخصوصة بي رسوم وهيئات معينة والولي كل مؤمن تقي فهو لله ولي - 00:07:40
لبس ما لبس مما اباحه الله ولم يتميز عن الناس بلباس شهرة من عادى لي وليا وليا نكرة في هذا السياق تشمل كل ولي كامل في ولايته او ناقص وضعيف في ولايته - 00:08:10
من عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة بارزني اي جاهرني وظاهرني بالعداوة والمحاربة وقد توعد الله على ذنبين بالمبارزة هذا اولهما في معاداة اولياء الله في ظلمهم في التعدي عليهم - 00:08:32
الذنب الثاني اكل الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقد بارزني بالمحاربة طيب كيف يحصل المؤمن هذه الولاية لا يحصلها بالدعوة والادعاء ولا باخذ الخرقة من الشيخ صاحب الطريقة ولا بلبس - 00:08:56
الجبة او لباسي اخضر او لباس معين وانما تحصن الفرائض ومتابعتها بالنوافل ولهذا قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - 00:09:25
اذا تحصل هذه الولاية ادائك فرائض الله ومن فرائض الله وادعك وتركك منهياته لان الله امرك بتركها ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل لا يزال من افعال الاستمرار من يتبع هذه الفرائض بالنوافل - 00:09:55
حتى احبه ولهذا من حكمة الله سبحانه ومن لطيف تشريعه انه لما شرع لنا فرائض الدين شرع لنا من جنسها نوافل وهذه النوافل حتى نبادر ونسارع الى مرضاة الله فرضا ولكنها مجال وميدان للمسابقة والمنافسة - 00:10:22
منافع هذه النوافل التي من جنس العبادات انها تكمل وتسدد الفرائض ونقصها الصلاة المفروض خمس شرع من جنسها نوافل وهي نوعان نوافل مقيدة مطلقة المقيدة مثل ماذا مثل السنن القبلية والبعدية - 00:10:56
صلاة الليل صلاة الضحى صلاة الوضوء صلاة الاستخارة خسوف الخسوف التراويح هذه مقيدة والمطلقة مطلق الصلوات اعني على نفسك بكثرة صلاة الليل مثنى مثنى صلاة الليل والنهار مثنى مثنى الزكاة - 00:11:30
برظوها معلوم في الاموال الخمسة الذهب والفظة وما كان يجري مجراهما بهيمة الانعام والخارج من الارض عروض التجارة شرع الله من جنسها نوافل في عموم الصدقات وهي نوعان صدقة مقيدة - 00:11:56
وصدقة مطلقة من المقيدة صدقة الجارية وكذلك الاوقاف النفقة على الاولاد هذي من المقيدة شوف والمطلقة من تصدق به في وجوه الخير على فقير او على غني على مكتسب او على عاجز - 00:12:18
ومثله في الصيام ومثله في الحج والعمرة ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض فلا يظنن ظان ان التقرب الى الله النوافل فقط وحدها يحصل له الولاية قد وجد من يهتم بالنافلة - 00:12:45
ويدع ماذا الفريضة يهتم التراويح ويضيع العشاء وهذا من من تفريط حتى احبه اذا تحصل محبوب الله بماذا لاداء فرائضه واتباعها بالنوافل وكلما كان العبد اكثر في هذا كلما كان - 00:13:07
اشد حبا لله سبحانه وتعالى في هذا رد على المرجئة الذين ظنوا ان المحبة والايمان فقط في القلب علاقة العمل بها فاذا احببته اي كان العبد وليا لله كنت سمعه الذي يسمع به - 00:13:39

يعني ان ان الله يحفظ عليه سمعه لا ان الله يحل فيه كما تقوله القبوريون اصحاب الوحدة وحدة الوجود والقائلين بالاتحاد الله ما يحل بخلقه ربي عن ذلك كنت سمعه الذي يسمع به اي ان الله يحفظ عليه سمعه - 00:14:04

فلا يكون سمعه الا فيما يحبه وليه ربه كنت بصره الذي يبصر به حفظها الله عليه بصره ويده التي يبطش بها يمسك ويقبض ويتناول بها ورجله التي يمشي عليها اي ان الله يحفظ على وليه جوارحه - 00:14:31

فلا تكون الجوارح الا في محبوبات الله ومرظياته سبحانه وتعالى قال وما ترددت في شيء تردد ينسب الى الله صفة من صفات فعله على مشيئته نأتي اليها ينسب اليه التردد - 00:14:59

من صفات افعاله من صفات افعال الله جل وعلا التي هي مرتبطة بالمشيئة لكن تردد الله لا كتردد المخلوق ردد المخلوق بين امرين او اكثر لانه يجهل من هذا ما يجهله - 00:15:25

ربي لا يجهل بل احاط بكل شيء علما وانما تردده لاجل رحمته بوليه واحسانه اليه فلا يسئه وما ترددت في شيء ترددي في نفس عبد المؤمن في اللفظ الاخر في قبظ نفس عبد المؤمن - 00:15:46

لان الموت العبد يكره الموت الكراهية الطبيعية بعدم علمه بما بعد الموت والله يكره ان يسيء الى وليه والى عبده قال ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه هذا مقام ولي الله عنده. ان سأل الله له او لغيره اجاب الله سؤله - 00:16:10

وان لاذ بالله استعاذة اعادة ليادة بالله اعاده الله ولهذا قال في حديث ابي بكرة نفيع ابن الحارث الثقفي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونن فتن القاعد فيها خير من القائم - 00:16:39

القائم خير من الساعي من الماشي والماشي خير من الساعي من وجد ملاذا فليلذ به من كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن وجد ملاذا فليلذ به - 00:17:00

وللاستعاذني اي طلب عوضي ولياذتي لاعيذنه هذا الشأن المؤمن الولي لله وهذا هو الفهم الصحيح لهذا الحديث لا على ما يفهمه اهل البدع واهل الاهواء وعند الروافض لا ولاية الا ببراءة - 00:17:21

لا ولاية لعلي وال البيت الا بالبراءة من الصحابة وهذا تقييد للولاية بامر محدث ايما احداث وعند الصوفية لا ولاية الا بكرامة لا يكون وليا لله حتى تقع منه او له - 00:17:45

او به الكرامات هذا غلط من الصحابة وهم جمع غفير لم نعرف لهم كرامة ان لم تقع لهم الكرامة وربط الولاية بالكرامة هذا مذهب الصوفية وربط الولاية بالبراءة مذهب الرافضة - 00:18:09

طيب الكرامة متى تقع عند الحاجة اليها فهي تابعة للمعجزة النبوية والايات النبوية ما حال الناس مع الكرامة؟ ثلاثة احوال منهم من واذا وقعت عليهم الكرامة لم تغير من شأنهم وعبادتهم شيئا - 00:18:33

المؤمنين وامثالهم ومنهم من تقع من له الكرامة فتزيد ايمانه ستكون الكرامة له ايش؟ محفزة ودافعة ومنهم من تقع له الكرامة فيغتر ويعجب يترك العمل تكون الكرامة نقصا في ايمانه او ذهابا له - 00:18:58

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخمس ان اعطي رضي وان لم يعطى لم يرضى هذا حديث ابي هريرة - 00:19:28

وهو في الصحيحين بنحو اطول من هذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس اي دعاء له بالتعاسة وبالخسارة والبواق تعس عبد الخميصة - 00:19:50

وعبد الخميلة وعبد القطيفة الخميسة والقطيفة بمعنى واحد وهي الفراش والخميلة الثوب والكساء اي ان من تعلقه بالدنيا كانه عابد لهذه الاشياء يحب فيها ويبغض فيها ويوالي عليها ويعادي عليها - 00:20:12

وصار لها عبدا عبد الدنيا عبد الدرهم والدينار فلا ينظر في ماله من حله اخذه او في حرمته تركه. الحلال ما حل بيده ثم اذا كسب المال منع منه حق الله سبحانه في الزكاة وغيرها - 00:20:38

هذا عبد لهذا المال والمال انما هو وديعة بيدك ايها المؤمن انت مستخلف عليه ينظر الله جل وعلا ينظر الله جل وعلا ما تصنع بهذا

المال وهو عبد لهذا المال - 00:21:03
وعبد لهذه المفارش الملابس هذا من باب التنويع والا فالعبودية للدنيا هي الظاهرة شأنه ان اعطي من الدنيا رضي من المال من المتاع وان لم يعطى لم يرضى وهذا شأن المنافقين - 00:21:22
كما قال جل وعلا عنهم في اية براءة فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون اذا حبهم وبغضهم واعطائهم ومنعهم للدنيا ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار وامر الصحابة ان يصبروا على اثرة تدركهم - 00:21:47
والاثرة ان يستأثر عليهم بالدنيا مالا وجاها ومنصبا قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض وفيه ان من صبر فادى حق الله الذي عليه وسأل حق الله الذي له اذ منع - 00:22:11
ان من جزائه انه يلقى نبينا على الحوض فيرد حوضه عليه الصلاة والسلام اما المنافق فان اعطاءه ومنعه وحبه وبغضه لا ليد الله ولا لدينه ولكن لامور الدنيا فان اعطوا منها رضوا - 00:22:28
وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وهذا دعاء عليهم بالتعاسة والخسارة والنكاسة ولهذا قال تعس وانتكس واذا شيك لو اصابته شوكة فلا انتقش يدعو عليه ان لا يستطيع ان يخرجها - 00:22:48
ثم قال طوبى لعبد اخذ عنان فرسه في سبيل الله في سبيل الله عمله ان كان في الساقة كان في الساقة كان في الحراسة كان في الحراسة اشعث رأسه مغبرة قدماه - 00:23:10
من الجهاد ان استأذن لم يؤذن له ليس له في اعين الناس قيمة ومكانة وان شفع لم يشفع وعند الناس حقير ليس تلك المكانة لكنه هو عند الله عزيز وعظيم - 00:23:29
هذا له طوبى وطوبى اما انها الجنة واما انها الشجرة التي في في الجنة يسير الراكب فيها مائة سنة لا يقطعها الله جل وعلا نوه بها في قوله والطور وكتاب مسطور في رق منشور - 00:23:49
ها والبيت المعمور وايش واستقدم المرفوع الى قوله وظل ممدود الظل الممدود في الجنة من معانيه تحت هذه الشجرة نعم وعنه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل - 00:24:08
اذا اذا عطست اذا عطس احدكم عطس ولا عطس مكسور عندي اذا عطس اي نعم السلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمدلله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله. فاذا - 00:24:41
قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وهذا حديث ابي هريرة وهو في الصحيحين واللفظ هنا للبخاري اذا عطس احدكم والعط والعطف من الله ومن منافعه انه ينفس عن هذا الجسم وهذا البدن - 00:25:12
ولهذا من منافع العطاء العطاس انه يعيد توازن الجسم في عضلاته وعروقه واعصابه وتثاوب من اين الشيطان الكسل يورثه الخمول والدعة اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله ما حكم قوله الحمد لله عند العطاس - 00:25:35
ظاهر الحديث الوجوب فان لم يقلها يأثم وليقل له صاحبه يرحمك الله هذا يسمى بالتشميت ومر معنا الحديث واذا عطس فحمد الله شمته اذا اذا لم يحمد الله لا يشمت - 00:26:05
ولما عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله احدهما شمته النبي ولم يحمد الله الثاني فلم يشمته فليقل له صاحبه يرحمك الله لان هذا العطاس من رحمة الله - 00:26:27
وهو حمد الله لان العطاس نعمة لانه نعمة قال وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم يقول يهدينا ويهديكم ولا يهديكم الله؟ نقف مع الادلة ما جاء فيها انه يقول ان يهدينا ويهديكم الله - 00:26:49
وانما يقول يهديكم الله ويصلح بالكم واذا دعا لغيره امن عليه ملك وقال امين ولك بمثل هذا فيه سنة العطاس تشميتي العاطس وهذا الحديث من احاديث الاداب ومن احاديث السير - 00:27:11
من احاديث اخلاق المسلمين طيب اذا عطس غير المسلم الحمد لله يشمت لأ لا يشمت غير المسلم ها لا نشمته لانه ليس اخ لنا اخوكم او احدكم وهذا خاصة المؤمن - 00:27:38

ولو دعا له الهداية لكان حسن ولهذا رد النبي صلى الله عليه وسلم السلام على الكفار بل لما جاء اليهود وقالوا السام عليك يا محمد وعليكم السلام رد عليهم بمثل ما قالوا - 00:28:07

اللهم صلي وسلم عليه نعم عنه رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال قال لا تغضب وهذا حديث عظيم - 00:28:25

وهو احد اربعة احاديث قام عليها قامت عليها الاخلاق الاخلاق قامت على اربعة احاديث هذا هو احدها حديث ابي هريرة الثاني من يعرف نعم ما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه - 00:28:45

ما لا يعني يعني لا يتلقف عنه الفضول واللقافة تدخل فيما لا يعنيه ثالث الاخلاق ها لا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه فليكرم ضيفه الرابع التي قام عليها الاخلاق - 00:29:13

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر يؤدي للناس الذي يحب ان يؤدى اليه قامت الاخلاق على هذه الاحاديث الاربعة هي مدارها هنا نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل لما قال اوصني قال لا تغضب - 00:29:49

قال اوصني قال لا تغضب ثم قال لا تغضب ثلاث مرات وهذا لانه اوصى المستوصي بما هو محتاج له انه سريع الغضب وسرعة الغضب كما البرودة اتباع في اصلها لكن يستطيع ان يتحكم المؤمن - 00:30:09

والعاقل في بعض صفاتها يحلم نفسه وانما الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم هذا فيه التخلق بهذا الخلق الا يغضب لانه اذا غضب نفذ الشيطان اليه بهذا الغضب واعظم مداخل الشيطان على الانسان في احوال ثلاثة - 00:30:36

من شدة الغضب وشدة الحزن شدة الفرح لهذا قال ها هنا لا تغضب لا تغضب لا تغضب ولم يقل لا تغضب لا تغضب لا تغضب واذا غضبت فلا ترضى اذا لم يقله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:08

وانما نهيه عن الغضب امر بظده ما ظد الغظب الحلم الصبر الرحمة وقوله لا تغضب يفيد انه يتحلم يتصبر ولا يستفز وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده رجلان - 00:31:30

اي تخاصم وتسابب احدهما انتفخت اوداجه واحمر وجهه من شدة الغضب والغيظ قال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:32:00

فذهب اليه رجل وفي شدة الغضب تعوذ بالله من الشيطان قال مه اليك عني ابي جنون لانه امره في حالة لا يستوعب فيها هذا التوجيه والامر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة - 00:32:22

وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب من ملك نفسه يتحلم ويتصبر ومن ذلك الا ينفذ غضبه ومن ذلك الا يتخذ القرار في حال الغضب كما اشغالنا المطلقون والمهايطون في حال الغضب - 00:32:46

ثم يقول انا ما قصدت في طلاقي وفي عتاقي وفي انكاحي وفي اهدائي وفي ارجاعي وفي ابعادي الكلمة قبل ان تخرج من فمك تملكها فاذا خرجت الكلمة من فيك ملكتك - 00:33:12

ومنه قول الاول لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك وابلغ منه ما جاء في الحديث البلاء موكل بالمنطق بالكلام وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وجاء الفضل - 00:33:33

ان من ملك غضبا وهو قادر على ان ينفذه الا ايش ادخله الله جل وعلا الا ناداه الله على رؤوس الخلائق فادخله الجنة هداه الله على رؤوس الخلائق وخيره من الحور العين - 00:33:55

الجنة هذا فضل من ضبط نفسه وملك اعصابه ولم ينفذ غضبه وهو قادر على ان ينفذه هذا وش اسمه اسمه الحلم كتم الغيب قد مدحها الله اهله في قوله جل وعلا - 00:34:15

سورة ال عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ العافين عن الناس والله يحب المحسنين ولما وفد الاحنف ابن قيس - 00:34:37

الموقر السعدي الايش من اي قبيلة ها السعدي من اين ثقيف بني سعد الا في ثقيف من بني تميم على معاوية ابن ابي سفيان وكان

الاحنف مشهورا بالحلم قيل له ممن - 00:35:07
كسبت الحلم قال من عمي قيس بن عاصم الموقري كان محتذيا في نادي قومه وش الاحتباء اللي يلبسه اخواننا او جلسة يجلسها اخوانا اهل اليمن وهل حضرموت وهو ان يجمع - 00:35:34
اه ركبتيه فيجعل الحباء من وراء ظهره على ساقيه كان محتذيا قيس بن عاصم المنقذ في نادي قومه وهو سيد احنا قيس ابن عاصم سماه النبي بسيد الوبر لما وفد بنو عاصم - 00:35:58
بنو سعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد معهم قيس بن عاصم المنقري كان شيخا كبيرا كان قد ودى من ماله عشرة الاف بعير ليصلح بين عبس لا يريد المدحة والثناء - 00:36:24
انما لهذا الخلق العظيم فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا قالوا هذا قيس بن عاصم قال انت من فعل كذا وكذا فسكت وقال هذا سيد الوبر الاحلف ابن قيس تعلم الحلم منه - 00:36:51
قال كان محتبيا في مجلس قومه فجاءوا بابن اخيه وقد قتل ابنه جاءوا به مربوطا وقالوا ان هذا قتل ابنك فلان فالتفت اليه وقال يا ابن اخي جدعت انفك بيدك - 00:37:12
فكوا وثاق ابن اخيكم وواروا اخاكم واذهبوا الى المراح المرحلة فيه المراح هو ما تمسي فيه الابل فيه واذهبوا الى المراح فخذوا مئة من الابل فاعطوها امه فانها اجنبية عنكم - 00:37:36
قالوا ولم يحلو حبوته وشو هذا من عظيم وعند اللي ما يفهمون هذا بارد اعصاب ثلاجة هذا الحلم وانما الحلم التحلم والعلم للتعلم والعقل بالتعقل يعني ان له مقام للاكتساب ولهذا مدح اهله - 00:38:05
اسأل الله الكريم الواسعة من فضله. نعم ها لأ الغضب لله مشروع لكن لا يكون غضبا لله غاليا ييأس الناس من روح الله ورحمته احسن من تخلق بهذا الخلق واوفاهم واكرمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:40
لم ينتصر لنفسه قوتل وهم بقتله وجرح وضرب وسب ونيل من عرظه وتكلم عليه ايش جاءه روض ابن ابن حارث في الغطفاني وهو قائل تحت الشجرة معلق سيفه بها واخترق سيف النبي عليه الصلاة والسلام ورفعه - 00:39:12
وقال يا محمد استيقظ النبي من يمنعك مني قال الله الله اهتز السيف في يده وسقط واخذه النبي عليه الصلاة والسلام قال انت من يمنعك مني قال كل خير اخذ يا رسول الله - 00:39:44
نادى الناس اخبرهم بخبره مرجعهم من غزوة ذات الرقاع ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قال لا العناد عند البدو - 00:40:07
نادي الاعراب ولا لا ولكني لا اقاتلك ولا اكون في قوم يقاتلونك واطلقه النبي عليه الصلاة لانه بذر فيه بذرة الايمان فرجع الاعرابي روض ابن الحارث غضفان الى قومه قال جئتكم من عند خير الناس - 00:40:24
اللهم صلي وسلم عليه فهو يغضب لله لكن لا يغضب لنفسه عليه الصلاة والسلام وكم مرة اوذي ويتصبر رحم الله اخي موسى اوذي باكثر من ذلك فصبر صلى الله عليه وسلم - 00:40:48
نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصبه منه هذا حديث عظيم رواه الامام البخاري وهو في باب الابتلاء - 00:41:05
ورود المصائب الهموم والاخطار قد جعل الله عز وجل في الموت راحة من هذه ولهذا كان من عيون الكلام الحمدلله الذي جعل الموت راحة لعباده الابرار ليست للفجار لمن؟ لعباده الابرار - 00:41:25
ينقلهم من دار الهموم هي الدنيا والغموم والاكدار الى دار الفرح والسرور والاستجابة اللهم صلي وسلم على رسول الله قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة من يرد الله به خيرا يصب منه - 00:41:59
من يبتليه لتعظم هذه البلية عظم الايمان كلما زاد الايمان زيد في البلاء. وكلما نقص الايمان نقص البلاء ونقص الامتحان البلاء امتحان لك في الدنيا اصبر ولا تصبر نعود الى ربك وتأوب اليه او لا تعود - 00:42:20

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اذا الفتنة من البلا ولقد فتنا الذين من قبلهم من الامم المكلفة انسا وجنا - 00:42:47

وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين دل على ان من لم يصبر عند البلاء فهو كاذب في دعوى ايمانه بالقضاء والقدر وايمانه بالصبر على البلاء وبشر القدر من يرد الله به خيرا - 00:43:08

يصب منه يصب جاءت في جواب الشرط من شرطية يرد اصلها يريد لكنها مجزومة فحذف قذفة الياء وهي فعل الشرط يصب فعل مجزوم لانه واقع في جواب يصيب منه الاصابة منه اي بانواع البلاء. والبلاء متنوع - 00:43:29

بالخير وبالشر في السراء وبالضراء ونبلوكم بالخير والشر فتنة. والينا ترجعون ولهذا لا تظن ايها الموفق ان البلاء خاص بالمكاره قد تبلى بالمال بصحتك بولدك برغد عيشك بسلامة بدنك من الامراض - 00:43:56

تبلى بهذا فاصبر واصبر على ذلك صبرا يحبه الله منك من يرد الله به خير خيرا يصب منه ومثله ما جاء في حديث معاوية رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يدلي الله به خيرا يفقهه - 00:44:22

الدين ومعنى يفسد منه كما سمعتم في انواع البلايا فمن صبر فله فله الرضا ومن سخط فله السخط يقول صلى الله عليه وسلم عجبت لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:44:45

ان اصابته براء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن وقد قال عليه الصلاة والسلام ايضا لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة - 00:45:02

كلما زاد الايمان زاد في البلاء ولكم في قصص انبياء الله عليهم الصلاة والسلام عبرة وعظة ايها المؤمنون وسلوان تتابع الاقدار والغموم في الدنيا فان من نظر في سير هؤلاء - 00:45:26

يتسلى عما يلحقه في الدنيا من النقص والكدر والضيق والحرج والبلاء هذا يوسف كم اخذ مطرودا يغار منه اخوته ثم يلقونه في الجب يظنون انه هلك في بئر يابسة ثم يخرج - 00:45:48

يخدم عند العزيز ويبلى من زوجته فيسجن السجن الطويل الى ان يصير ملكا ولا يعرفه اخوته كم سنة ذي سنين كثيرة وهو في هذا البلاء ايوب هذا نحو من عشرين سنة في بلاء الله له - 00:46:16

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الظر وانت ايش ارحم الراحمين لجأ الى الله فدعاه واستغاثه وسأله استجبنا له كشفنا ما به انظر حتى ابتدع الناس اه ابتعد الناس عنه - 00:46:39

ولم يبقى معه الا زوجته وهذا في بلاء في صحته وبلاء في فقره المقصود من ذلك كله ايها الاخوة ان من يرد الله به خيرا يصب منه منه بانواع البلاء امتحانا من الله واختباره - 00:47:03

نعم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من - 00:47:25

الصحة والفراغ نعم هذا حديث الحبر قبر الامة ترجمان القرآن العالم بتأويله عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم متى ولد عبد الله ابن عباس - 00:47:45

متى ولد قبل الهجرة بثلاث سنين فلما مات النبي وله ثلاث عشرة سنة قد ناهز البلوغ طيب من هم العبادلة وكم عددهم من الصحابة؟ اربعة من هم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس - 00:48:11

ها كمل اثنين انا اسألك وجاوب غيرك شفت المسلمين شلون والله النظام ما شاء الله عليهم ها اربعة ولا خمسة خمسة ها ها اه نعم العبادلة في الصحابة كثيرون لكن خصوا بالاربعة لان اعمارهم متقاربة - 00:48:38

والا من العبادلة عبد الله ابن عثمان بن عامر من هو ابو بكر رضي الله عنه منهم عبد الله بن مسعود هؤلاء من الكبار المقصود بالعبادلة هنا الاربعة الصغار من صغار الصحابة - 00:49:26

اكبرهم عبد الله بن عمرو ثم عبد الله بن عمر ثم عبد الله بن عباس ام عبد الله ابن الزبير عبدالله بن الزبير اول مولود ولد للمهاجرين

وين المدينة بعد الهجرة - 00:49:49
امه من هي اسماء بنت ابي بكر عبد الله بن عباس من صغار الصحابة لكنه روى احاديث كثيرة لان من تأخر من الصحابة في وفاته كثر الاخذ عنه من التابعين - 00:50:08
ولهذا كثر اخذ التابعين عن صغار الصحابة اكثر من اخذهم عن ابي بكر وعمر تقدم ايش؟ وفاتهم اللهم صلي وسلم على رسول الله قال صلى قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - 00:50:29
نعمتان هذه تثنية النعم ثنتين ولا اكثر النعم كثيرة لا يستطيع العبد لها احصاءا وعدا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة مفرد اضيفت الى الله فدلت على جنس النعم - 00:50:55
لكن خصها هنا هاتين النعمتين نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس اي مصاب فيهما بالغبن مصابون فيهما بالغبن والغبن هنا هو هو ايش ها ما الغبن خسارة اي خاسر فيهما كثير من الناس - 00:51:17
الغبن في البيع حقيقة خسارة هذا البيع الصحة والفراغ فلا يعرف الصحيح نعمة الصحة عليه حتى يجرب ظدها من المرظ ولا يعرف نعمة العافية حتى يجرب الابتلاء ولا يعرف نعمة الامن حتى يجرب الخوف - 00:51:53
ولا يعرف نعمة الجوع حتى الشبع حتى يجرب الجوع الصحة مغبون بها اي غافل عنها خاسر فيها لا يعرف قدرها حتى يجرب ضدها ولهذا قالوا في امثالهم الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يعرفه الا من - 00:52:19
المرظى يرحمك الله النعمة الثانية الفراغ لم يمضي على الناس من اوقات فيها فارغون لا يعرف نعمة الفراق حتى يجرب حاجته للوقت والفراغ هنا بمعناه العام فراغ من الشغل من العمل فراغ في وقته - 00:52:45
وما هو اعم منه وهو فراغ قلبه من الايمان ومن اليقين ومن الرجاء رجاء الله ومن حب الله ومن خشيته وخوفه هذا الفراغ المعنوي والاول فراغ ايش الحسي وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لتوازن العبد في حياته - 00:53:10
خذ من صحتك لي في مرضك ومن فراغك لشغلك ومن فقرك لغناك ومن غناك لفقرك ومن حياتك لموتك هذا التوازن الذي لا انقطاع فيه ولا غلو ولا تفريط - 00:53:38
نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيه فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فكان ابن عمر او عابرا - 00:54:05
نعم انك غريب اي نعم. خبر ان في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك - 00:54:26
لمرضك وخذ ومن حياتك لموتك هذا حديث عظيم وفي الحقيقة من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام قال فيه صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا جاك النوم يا محمد - 00:54:52
اه اني ارى رؤوسا قد اينعت لين بس النوم يظهر دائما في مجالس العلم اذا لم ينشغل الطالب بالكتابة تعليق يلحقه النوم وقبله كان الامام الشافعي رحمه الله اذا لم يكن مع الطالب - 00:55:11
وادواته في الدرس اخرجه من الحلقة لانه غير مهتم وغير مبالي وكان لما درس عند الامام مالك يكتب على وظنه مالك يعبث ويلعب هو يقيد محفوظه بهذا الكتابة لان اشتغال - 00:55:39
يا ريحتين واكثر اثبت للعلم ظنه يلعب قال اكتب ما تقول. قال اين هو؟ قال حفظته وقال رده علي رده عليه له احتفى به ما لك اي ما احتفال قالوا كان يضع يده على الصفحة اليسرى قبل ان - 00:56:07
نسبق اليها عينه فيحفظها قبل اليمنى ولهذا قال الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي الله يخلف علينا هذا هو سيء الحب شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي - 00:56:36
وقال اعلم بان علم الله نور ونور الله لا يؤتاه مجالس العلم ان تجعل حاسة واحدة السمع او البصر تتعب يفوتك خير بينما لو تقيد تجمع مع حفظك وسمعك ما كتبت - 00:56:56

ويفوتك مع ذلك اشياء لاحظتم هذا يا اخواني كم لنا في هذه الدروس عن درس الاسبوع الماضي. والله من واحد وواحد نفسيه كيف لو نشاهدكم عن اول درس المئة وثلاثين مجلس - 00:57:22

آآ النوم للهلباج التسلاب والنساء ما يهنا بالنوم سرحان ذيبه حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وهو من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام لخص الدنيا كلها بكلمتي. كن في الدنيا كأنك غريب - 00:57:41

ما لك احد او عابر سبيل تاخذ حاجاتك وتمشي لو وقفت المحطة او في طريق استريح تاخذ اغراضك تمشي كطريق هذا حالك في الدنيا وانت غريب اين احياء لان مدة مدة بقائك معهم يسيرة - 00:58:07

في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول بعمله بهذا الحديث وشرحه له اذا امسيت لا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر للمساء وخذ - 00:58:33

من حياتك لموتك ومن صحتك في مرضك في رواية ومن شبابك لهرمك ومن ها من غناك لفقرك وهذا في تقدير الدنيا بقدرها ايها الاخوة فما شأننا فيها الا كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كمن - 00:58:54

ومستظل في ظل شجرة راكب نزل فقال في ظل شجرة ثم لما استيقظ من واصل سيره. وهذا مقدار الدنيا وسلوا اهل الثمانين سنة تسعين واقل يقلب حياته كما يقلب احدكم الصفحة - 00:59:23

لم يذكر منها شيء يقول ما كأننا عشنا فيها او تهنينا فيها والله اعلم ونقف عند هذا الموضع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:59:45